

# عاقبة الظالمين

عبدالله النصير

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ  
وَنَسْتَغِيثُهُ وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللّٰهُ فَلَا  
هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَبَعْدُ:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَفْلًا  
عَمَّا يَعْمَلُ الظّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ  
تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (٤٢). (١)

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ  
الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينٍ مَا لِلظّٰلِمِينَ مِنْ

(١) إبراهيم: ٤٢

حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ (١).

**وقوله تعالى:** ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ  
يُنزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن  
نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾﴾ (٢).

فلتعلم رحمني ورحمك الله أن الظلم هو  
النقص ووضع الشيء في غير موضعه، وهو  
أيضاً الانحراف عن العدل، والظلم على  
أمرين، إما ترك واجب وإما فعل محرم،  
والظلم نوعان: ظلم بحق الله، وهو الشرك  
بالله وبعده الكبائر ومن ثم الصغائر.

وإما ظلم خلق الله فيكون في ثلاثة

(١) غافر: ١٨

(٢) الحج: ٧١



أشياء بيّنها النبي ﷺ فقال:

«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا».

فالظلم في الدماء والأموال والأعراض.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «لَتُؤَدُّونَ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقُرْنَاءِ».

وقد شرح الحديث العلامة ابن عثيمين . رحمه الله . في شرح رياض الصالحين .

وقال: في هذا الحديث أقسم النبي ﷺ

وهو الصادق المصدق بغير قسم.  
أقسم أن الحقوق ستؤدي على أهلها يوم  
القيامة، ولا يضيع لأحد حق، الحق الذي  
لك إن لم تستوفه في الدنيا استوفيته في  
الآخرة ولا بد، حتى أنه يقتص للشاة  
الجلحاء من الشاة القرناء.

الجلحاء: التي ليس لها قرن.

القرناء: التي لها قرن.

والغالب أن التي لها قرن إذا ناطحت  
الجلحاء التي ليس لها قرن تؤذيها أكثر،  
فإذا كان يوم القيامة قضى الله بين هاتين  
الشاتين، واقتص للشاة الجلحاء من  
الشاة القرناء.



هذا وهي بهائم لا يعقلن ولا يفهمن،  
لكن الله عز وجل حكم عدل، أراد أن يري  
عباده كمال عدله حتى في البهائم العجم،  
فكيف ببني آدم. (انتهى الشرح)

● فاعلم رحماني الله وإياك بأن الله  
ورسوله ﷺ حذرنا من الظلم ووعدنا بأن  
صاحب الحق سيأخذ حقه، إما في الدنيا  
أو الآخرة، فلا بد من هذا، ومن أشكال  
الظلم بين العباد والكثير منها:

- ظلم الأب لأبنائه.
- وظلم الأبناء لأبيهم.
- وظلم الأبناء لأهمهم

- وظلم الأم لأبنائها.
- وظلم الزوج لزوجته
- وظلم الزوجة لزوجها.
- وظلم القوي على الضعيف، وظلم صاحب المركز أو القيادة على من هم دونه من الموظفين.
- وظلم الراعي للرعية.
- وظلم الإنس للجن.
- وظلم الإنسان للحيوان.
- وظلم أخذ مال اليتيم.

ونختصر القول بظلم الإنسان لخلق الله بجميع أشكاله إما بسفك الدم وما



شابه أو بأخذ الأموال أو مسكها بغير  
حق أو في الأعراض مثل الزنى واللواط  
والقذف بالأعراض فلنتق الله عباد الله  
في خلق الله.

ونذكر دعاء الصحابة على من  
ظلمهم: فلما اتهم رجل من أهل  
الكوفة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بما هو  
بريء منه، قال سعد: «أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ  
بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا  
قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَأَظْلُ عُمَرُ، وَأَظْلُ  
فَقْرُهُ، وَعَرَضُهُ لَلْفِتَنِ، فَكَانَ الرَّجُلُ  
يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: شَيْخٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْنِي  
دَعْوَةُ سَعْدٍ» (١).

(١) رواه البخاري ومسلم.

وعن محمد بن زيد عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن أروى «اسم امرأة» خاصمته في بعض داره، فقال: دعوها وإياها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها، واجعل قبرها في دارها، قال: فرأيتها عمياء تلمس الجدر، تقول أصابتنى دعوة سعيد بن زيد، فبينما هي تمشي في الدار، مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها. (١)

(١) رواه مسلم.



قال النووي في شرح (مسلم) وفي  
حديث سعيد بن زيد رضي عنه جواز الدعاء  
على الظالم.

وفي الحديث القدسي عن أبي ذر  
الغضار رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه  
عن ربه عز وجل أنه قال: «يا عبادي إني  
حرمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتُه بينكم  
محرماً فلا تظالموا، يا عبادي، كلُّكم  
ضالٌّ إلا من هديتُه، فاستهدوني أهدكم،  
يا عبادي كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمتُه،  
فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلُّكم  
عارٍ إلا من كسوتُه، فاستكسوني أكسكم، يا  
عبادي، إنكم لن تلغوا ضري فتضروني،

وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي،  
لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجَنَّكُمْ  
كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ  
مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ  
أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجَنَّكُمْ قَامُوا  
فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ  
إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي  
إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيضُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ،  
يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصَيْهَا  
لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا  
فَلِيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا  
يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» (١).

(١) صحيح مسلم.



فقد ذكر الإمام الذهبي في كتابه  
الكبائر، الظلم يكون بأكل أموال الناس  
وأخذها ظلماً، وظلم الناس بالضرب  
والشتم والتعدي والاستطالة على  
الضعفاء وذكر بأنه من الكبائر وقد وردت  
آيات كثيرة عن الظلم:

**قال تعالى:** ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَهُمْ لَمَّا  
ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ (١).

**وقوله تعالى:** ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ  
النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢).

(١) الكهف.

(٢) الشورى.

وقوله تعالى: ﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا  
خَشِعِينَ مِنَ الدُّلِّ يُنظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ  
وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي  
عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ (١).

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ  
الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ (٢).

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: إياك ودمعة  
اليتيم، ودعوة المظلوم، فإنها تسري  
بالليل والناس نيام.

وفي يوم بكى علي بن الفضيل فقيل له:

(١) الشورى.

(٢) الزخرف.



ما يبكيك؟ قال: أبكي على من ظلمني  
إذا وقف غداً بين يدي الله تعالى، ولم  
تكن له حجة.

**وقال عمر رضي الله عنه: واتفق دعوة المظلوم فإن  
دعوة المظلوم مستجابة.**

**وكما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن  
الناس لم يتنازعوا في أن عاقبة الظلم  
وخيمة، وعاقبة العدل كريمة.**

**وذكر ابن الجوزي: الظلم يشتمل على  
معصيتين: أخذ مال الغير، ومبارزة الرب  
بالمخالفة، والمعصية أشد من غيرها، لأنه  
لا يقع غالباً إلا بالضعيف الذي لا يقدر**

على الانتصار، وإنما ينشأ الظلم عن ظلمة القلب، ولو استنار بنور الهدى لا أعتبر.

**وقال ميمون بن مهران:** إن الرجل يقرأ القرآن وهو يلعن نفسه قيل له وكيف يلعن نفسه قال يقول: «ألا لعنة الله على الظالمين»، وهو ظالم.

**وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:** من أعان ظالماً على ظلمه أو لقنه حجة يدحض بها حق امرئ مسلم فقد جاء بغضب من الله وعليه وزرها.

**وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَدْخِلْ رَجُلٌ فِي قَبْرِهِ،



فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَقَالَا: إِنَّا ضَارِبُوكَ ضَرْبَةً  
فَقَالَ لَهُمَا: عَلَى مَا تَضْرِبَانِي؟ فَضْرِبَاهُ  
ضَرْبَةً أَمْتَلًا قَبْرُهُ نَارًا، فَتَرَكَاهُ حَتَّى أَفَاقَ،  
وَذَهَبَ عَنْهُ الرَّعْبُ فَقَالَ لَهُمَا: عَلَى مَا  
ضَرَبْتُمَانِي؟ فَقَالَا: إِنَّكَ صَلَيْتَ صَلَاةً  
وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ طُهُورٍ، وَمَرَرْتَ بِرَجُلٍ  
مَظْلُومٍ وَلَمْ تَنْصُرْهُ»<sup>(١)</sup>.

هذا رجل لم ينصر مظلوماً مر به، فما  
بالك بالظالم نفسه، نسأل الله السلامة  
والعافية.

كما في صحيح الترغيب، عن يزيد بن  
شجرة قال: «إِنَّ لِحَبَابِ الْجَبَابِ، فِي كُلِّ جُبِّ

(١) ضعفه الألباني وفي السلسلة الصحيحة إسناده جيد.

سَاحِلٌ كَسَاحِلِ الْبَحْرِ، فِيهِ هَوَامٌ وَحَيَاتٌ  
كَالْبَخَاتِي وَعُقَارِبٌ كَالْبَغَالِ الدُّلْمِ، فَإِذَا  
سَأَلَ أَهْلَ النَّارِ التَّخْفِيفَ قِيلَ: أَخْرَجُوا إِلَى  
السَّاحِلِ، فَتَأْخُذْهُمْ تِلْكَ الْهُوَامُ بِشَفَاهِمُ،  
وَجُنُوبُهُمْ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَتَكْشِطُهَا،  
فَيَرْجِعُونَ، فَيَبَادِرُونَ إِلَى مَعْظَمِ النَّيِّرَانِ،  
وَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْجَرَبُ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ  
لَيَحْكُ جِلْدَهُ حَتَّى يَبْدُو الْعُظْمُ، فَيُقَالُ: يَا  
فُلَانُ: هَلْ يُؤْذِيكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيُقَالُ  
لَهُ ذَلِكَ بِمَا كُنْتَ تُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(١)</sup>.

**وروي عن عمر رضي الله عنه: كفى بالمومن**  
**من الغي ثلاث: يعيب على الناس بما**

(١) صحيح الترغيب، للإمام الألباني. رحمه الله.



يأتي به، ويبصر عيوبهم ما لا يبصر  
من عيوب نفسه، ويؤذي جليسه فيما  
لا يعنيه.

كما قال الإمام الذهبي: الجاهل لا يعلم  
رتبة نفسه، فكيف يعرف رتبة غيره.

وصدق أبو العتاهية عندما قال:

أما والله إن الظلم لؤم  
وما زال المسيء هو المظلوم  
إلى ديان يوم الدين نمضي  
وعند الله تجمع الخصوم  
ستعلم في الحساب إذا التقينا  
غداً عند الإله من الملوم

وصدق قول القائل:

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدراً

فالظلم آخره يأتيك بالندم

نامت عيونك والمظلوم منتبهاً

يدعو عليك وعين الله لا تنم

ونسأل الله العلي العظيم الحكم

العدل بأن يعيدنا من الظلم، والسعيد

من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ به.

وسأختصر في هذا الكتاب أحاديث

الرسول ﷺ الصحيحة عن الظلم وما

جاء به من وعيد.

نسأل الله عز وجل بأن يجعل عملنا



هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يهدينا  
وإياكم لما يحب ويرضى، وأن يرينا الحق  
حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل  
باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وآخر دعوانا  
أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله  
على نبينا محمد وعلى أهل وصحبه  
أجمعين.

## الظالم

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لِيُمْلِي لِلظَّالِمِ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ»<sup>(١)</sup>.

## أوجب الله له النار

عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمَ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَأَنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح البخاري، ٤٦٨٦، صحيح مسلم ٢٥٨٣.

(٢) صحيح مسلم ١٣٧.



## أول ما يختصم يوم القيامة الرجل ولسرأته

عن أبي أيوب الأنصاري ف، أن رسول  
الله ﷺ قال: «أَوَّلُ مَا يُخْتَصَمُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ وَامْرَأَتُهُ، وَاللَّهُ مَا يَتَكَلَّمُ  
لِسَانَهَا، وَلَكِنْ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا، يَشْهَدَانِ  
عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ تَغِيبُ لِرِجْلِهَا، وَتَشْهَدُ  
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِمَا كَانَ يُؤَلِّيهِمَا، ثُمَّ يُدْعَى  
بِالرَّجُلِ وَخِدْمَتِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُدْعَى  
بِأَهْلِ الْأَسْوَاقِ، فَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُمْ دَوَانِيقٌ،  
وَلَا قَرَارِيطٌ، وَلَكِنْ حَسَنَاتٌ هَذَا تُدْفَعُ  
إِلَى الَّذِي ظَلَمَ، وَيُدْفَعُ سَيِّئَاتُ هَذَا إِلَى  
الَّذِي ظَلَمَهُ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَبَّارِينَ فِي

مَقَامِعٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيُقَالُ: سُوِّقُوهُمْ  
إِلَى النَّارِ. ادري أَيَدْخُلُونَهَا أَمْ كَمَا قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى  
رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا  
وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ (١) (٢)

(١) مريم.

(٢) مجمع الزوائد: ٣٥٢/١٠..



## فهو بأخبث المنازل

عن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا . وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَصَرَ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي رَبَّهُ فِيهِ وَيَصِلُ رَحْمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقٌ

النِّيَّةُ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ  
بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ،  
وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا  
يَتَخَبَّطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ. لَا يَتَّقِي  
فِيهِ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ  
فِيهِ حَقًّا، فَهُوَ بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ  
يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ  
أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ  
بِنِيَّتِهِ فَوَزُرُهُمَا سَوَاءٌ» (١).

(١) الترمذي: ٢٣٢٥.



## فَعَنْكَنَ كُنْتَ أَنْضَلَ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَنْ مُخَاطَبَةُ الْعَبْدِ رَبِّهٖ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجْرِنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ يَقُولُ: بَلَى، قَالَ فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي. قَالَ فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا. وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ. فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطَقِي. قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ. قَالَ: ثُمَّ يَنْحَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ. قَالَ فَيَقُولُ: بَعْدًا لَكُنَّ سُحْقًا، فَعَنْكَنَ كُنْتَ أَنْضَلَ».

## من كانت عنده ظلمة لأخيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَانَتْ عِنْدُ مَظْلَمَةٍ لِأَخِيهِ، مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْ الْيَوْمِ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ» (١).

(١) صحيح البخاري ٢٤٤٩.



## الظلم الذي لليتركه الله ظلم العباد بعضهم بعضاً

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ، فَظُلْمٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظُلْمٌ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظُلْمٌ لَا يَتْرُكُهُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ فَالشِّرْكَ، قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يُدَبِّرَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ» (١).

(١) صحيح الجامع: ٣٩٦١.

## اتقوا دعوة المظلوم

عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ يَقُولُ اللَّهُ وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». (١)

## مطل الغني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مُطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ». (٢)

(١) الترغيب والترهيب: ١٩٩/٣.

(٢) متفق عليه، صحيح البخاري ٢٤٠٠، وصحيح مسلم ١٥٦٤.



## يا رب ظلمني عبدك مظلّم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمُؤَبَّقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّهَا سَتُنَجِيهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ يَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةٌ. فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ. وَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَسَفَرٍ نَزَلُوا بِفَلَاحٍ مِنْ

الْأَرْضَ لَيْسَ مَعَهُمْ حَظٌّ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ  
فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ،  
وَوَطَبَحُوا مَا أَرَدُوا، وَكَذَلِكَ الدُّنُوبُ» (١).

### في سخط الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال  
رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ  
بِظُلْمٍ أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ  
اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَهُ» (٢).

(١) صحيح الترغيب: ٢٢٢١.

(٢) صحيح ابن ماجه: ١٨٩٢.



## دعوة المظلوم

### ليس بينها وبين الله حجاب

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن وقال له:  
«اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».(١)

### ألا أنبئكم بأهل النار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله  
ﷺ: «ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ الضُّعَفَاءُ  
الْمَظْلُومُونَ، أَلَا أنبئكم بأهل النار كلُّ  
شَدِيدٍ جَعْظَرِي».(٢)

(١) صحيح البخاري: ٢٤٤٨.

(٢) السلسلة الصحيحة: ٩٣٢.

## العصية

عن واثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه قلتُ  
يا رسولَ الله ما العَصِيَّةُ؟ قال صلى الله عليه وسلم: «أَنْ  
تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ». (١)

## ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: «ثلاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ،  
دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ  
الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». (٢)

(١) سنن أبي داود: ٥١١٩.

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٣٩٨.



## ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه حقه» (١).

(١) صحيح البخاري: ٢٢٧٠.

## انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أرايت إذا كان ظالماً كيف أنصره قال: «تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره»<sup>(١)</sup>.

## من ظلم للأرض

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ظلم من الأرض شيئاً طوّقه من سبع أرضين».

(١) صحيح البخاري: ٦٩٥٢.



## اتقوا الشح

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» (١).

(١) صحيح مسلم / ٢٥٧٨.

## لا تكونوا إمعة

عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَكُونُوا إِمْعَةً، تَقُولُونَ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تَحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَا تَظْلِمُوا»<sup>(١)</sup>.

## لا تقتل نفساً ظليماً

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ. نَصِيبٌ مِنْ دِمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه الترمذي ٢٠٠٧.

(٢) البخاري ٣٣٣٥، ومسلم ١٦٧٧.



## دعوة المظلوم مستجابة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ».(١)

## الظلم ظلمات يوم القيامة

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(٢)

(١) الترغيب والترهيب ١٩٩/٣

(٢) صحيح البخاري ٦٩٥٢، صحيح مسلم ٢٥٧٩.

## كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا  
تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ  
أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا  
يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا. وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ  
يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى  
الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ» (١).

(١) رواه مسلم: ٢٥٦٤.



## أُتدرون من المفلس

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أُتدرون من المفلس»؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، فإن فُئيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم وطرحت عليه، ثم طرح في النار»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه مسلم: ٢٥٨١.

## على جسر جهنم بين الظلمة

عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول  
الله ﷺ: «يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى  
إِذَا كَانَ عَلَى جَسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ،  
وَالْوَعْرَةِ لَقِيَهُ الْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ، وَعَرَفَ مَنْ  
ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرُحُ الَّذِينَ ظَلَمُوا يَقْضُونَ  
مَنْ الَّذِينَ ظَلَمُوا، حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي  
أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
حَسَنَاتٌ أُدْرِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مِثْلُ  
مَا ظَلَمُوا، حَتَّى يُورَدُوا الدَّرَكَ الْأَسْفَلَ  
مِنَ النَّارِ» (١).

(١) السلسلة الصحيحة ١١٢٢/٧.



## الفهرس

٣	مقدمة
٢٢	الظالم
٢٢	أوجب الله له النار
٢٣	أول ما يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته
٢٥	فهو بأخبث المنازل
٢٧	فعنكن كنت أناضل
٢٨	من كانت عنده مظلمة لأخيه
٢٩	الظلم الذي لا يتركه الله ظلم العباد بعضهم بعضاً
٣٠	اتقوا دعوة المظلوم
٣٠	مطل الغني
٣١	يا رب ظلمني عبدك مظلمة
٣٢	في سخط الله
٣٣	دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب

٣٣	ألا أنبئكم بأهل النار
٣٤	العصبية
٣٤	ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن
٣٥	ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة
٣٦	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
٣٦	من ظلم الأرض
٣٧	اتقوا الشح
٣٨	لا تكونوا إمعة
٣٨	لا تقتل نفس ظلماً
٣٩	دعوة المظلوم مستجابة
٣٩	الظلم ظلمات يوم القيامة
٤٠	كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
٤١	أندرون من المفلس
٤٢	على جسر جهنم بين الظلمة